تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف الطلابي بالجامعة الجزائرية

بعض الصحف الوطنية اليومية نموذجا

د. شرقي محمود
أستاذ محاضر "أ" بقسم العلوم السياسية
كلية الحقوق والعلوم السياسية
جامعة لونيسي علي- البليدة 2.
أ. سليمان فيسة نورة
أستاذة مساعدة "ب" بقسم العلوم الاجتماعية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف

ملخص:

تعد الصحافة المكتوبة واحدة من أهم الوسائل التي تنقل لنا صورة المجتمع المحلي والدولي، كل يوم وهي أكثر أهمية للتحكم في الأوضاع وتوجيهها، لخدمة أغراض وأهداف المجتمع، وقد كان ولا زال لها أثر بالغ في تنمية الوعي والمستوى الثقافي لدى الجماهير منذ ظهورها، حيث شملت المجالات الإقتصادية الإجتماعية والسياسية، كما تأثرت بجميع المحطات التاريخية وأثرت فيها تأثيرا ملحوظا وعبرت عن وجودها وأهميتها البالغة في المجتمع، وصارت تبحث عن مكانة مرموقة لها حتى أصبحت تشكل سلطة رابعة لدى الدول.

وما يميز الصحافة المكتوبة عن مثيلاتها من وسائل الإعلام الأخرى عامل التأثير على الوعي العام من خلال تشكيل الصور الذهنية لدى الجمهور عن القضايا المحورية، بالإضافة إلى التأثير على العامل النفسي والإجتماعي، فهي تساهم في تحديد الإستراتيجيات الأساسية التي تنظم وفقها المجتمعات وتحدد معالمها التنموية، كما تسعى لكسب جمهورها بأكثر قوة، وذلك من خلال استعمالها

للأساليب المناسبة في تغطيتها للأحداث اليومية، كما أنها تتفنن في اختيارها للأنواع المناسبة لهذه التغطية.

الكلمات المفتاحية: التغطية الصحفية- الصحافة المكتوبة- العنف – العنف الطلابي – الإعلام.

Summary:

Written press is considered among the most important means reflecting the image of local and international societies. Moreover the importance of written press lies manly in its controlling of conditions and situations and directing them to serve the interests of society. Written press and since its rise, has always had a strong effect in developing popular consciousness and the cultural level of nations. It has involved economic, social and political domains, as it has been influenced by the different stages of history which was itself significantly influenced by this type of press. Written press could settle, and impose a clear positions and a high importance in society , a growing importance which has reached hegemony and has become a hidden unseen authority.

what makes written press different from the other types press is the factor of effect on general and collective consciousness . it has the power to create and shape a mental image about crucial and axel issues . Besides, its psychological and social impact, written press contributes in making the principals strategies that organize societies and determine its developing land marks. This type of very dominant press seeks at attracting more faithful readership, through its use of pertinent methods in dealing with the different events. In additions to this we can say that this press has always shown an astonishing skill in its selection of the fitting journalistic methods.

Key words: Written Press, Journalism,Violence,Student Violence, Press Coverage.

مقدمة:

الجامعة مؤسسة إجتماعية تعليمية مكملة لما قامت به المؤسسات التربوية للمراحل التعليمية السابقة، حيث أنشأها المجتمع أملا في تكوين أجيال للمستقبل، إلا أن هناك بعض الأساليب والسلوكات التي تعيق الجامعة عن أدائها لدورها، فقد

برزت ظاهرة العنف الطلابي منذ عدة سنوات مضت، والتي ما انفكت تنتشر عبر مختلف جامعات الوطن، وتتطور أحداثها، خاصة في السنوات الأخيرة، بداية من الإضرابات والاحتجاجات، حيث وصل الأمر إلى غلق العديد منها لفترات زمنية مختلفة تصل أحيانا إلى شهرين أو ثلاث، وكذا ممارسة أشكال مختلفة للعنف في أوساطها وصلت لحد القتل، وقد أكدت بعض الإحصائيات حول الظاهرة في الجامعات الجزائرية أن انتشارها في تزايد مستمر.

ونظرا لأهمية الموضوع ومدى خطورة الظاهرة، فقد خصصت لها الصحافة المكتوبة الوطنية مساحة معتبرة ضمن صفحاتها لتغطية هذه الظاهرة المنتشرة في الوسط الجامعي، حيث سايرت أحداثها عن كثب وعلقت عليها بالتحليل من وجهات نظر عديدة، وسنحاول عرض وتحليل البعض منها من خلال ما كتبه حول هذه الظاهرة (العنف الطلابي) ، باعتبارها ظاهرة إجتماعية متكررة، لا تستثنى أي جامعة أو مركز جامع عبر الوطن، وذلك من خلال نماذج من الصحف تمثلت في كل من جريدتي الخبر والجزائر نيوز باللغة العربية، وجريدتي الوطن وليبرتي باللغة الفرنسية، وذلك خلال الموسم الجامعي (2008-2009) للوقوف على كيفية تناول الصحف محل الدراسة لهذه الظاهرة قصد معرفة كيفية تغطيتها والأساليب الإخبارية المستعملة في ذلك.

ومن خلال ما سبق نطرح التساؤل الآتي:**كيف تناولت الصحف محل الدراسة ظاهرة العنف الطلابي بالجامعة الجزائرية؟ وما هي الأساليب الإخبارية الصحفية والأنواع الصحفية الأكثر استعمالا في تغطية الأخبار المتعلقة بالإضطرابات الطلابية؟**

قبل الإجابة على هذه الإشكالية نشير إلى بعض المفاهيم التي لها علاقة بموضوع المقال:

1- مفهوم التغطية الصحفية:

التغطية الصحفية أو الإخبارية هي عملية الحصول على البيانات والتفاصيل والتطورات والجوانب المختلفة لحدث معين، أو واقعة أو تصريح ما(**محمود علم**

الدين، 2000، ص171)، أما المقصود بالتغطية الإعلامية فهو القيام بتغطية شاملة للحدث، بمعنى كتابة أنواع إعلامية أخـرى يتطلبها الحدث(**عبد العالي رزاقي، 2004، ص65**).

وفي هذه الدراسة تعني **التغطية الإخبارية** تلك العملية التي يقوم من خلالها المحرر الصحفي بالحصول على المعلومات لتفاصيل وتطورات والجوانب المختلفة للأحداث والوقائع بإتباع أساليب التغطية المناسبة، والأنواع الصحفية التي تتبعها الصحافة المكتوبة في تناولها لظاهرة الإضطرابات الطلابية في الجامعات الجزائرية.

1. 2- مفهوم العنف الطلابي:

ويعرفه بيير فيو بأنه "ضغط جسدي أو معنوي، ذو طابع فردي أو جماعي، ينزله الإنسان بالإنسان"(**بيير فيو،1993، ص149،148**)، أما في اللغة الفرنسية نعنى بالعنف "**Violence**" هو الإستخدام غير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص أو الإضرار بممتلكاتهم وله عدة معاني كالعقاب بكل أنواعه، والتدخل في حريات الآخرين(**Le grand robert. 1997, P742**) .

وهو كل مبادرة تتدخل بصورة خطيرة في حرية الآخر وتحاول أن تحرمه من حرية التفكير والرأي والتقرير وتنتهي خصوصا بتحويل الآخر إلى وسيلة أو أداة من شروط يكتنفه دون أن يعامله كعضو حر وكفؤ... وهو فعل مباشر أو غير مباشر يصل إلى حدود الإتلاف والتخريب أو الضرر لأشخاص آخرين (**Yves Michaud, 1980, P3**)، وقد يكون "هذا العنف إما جسديا أو نفسيا أو بهدف..."(**محمد خضر عبد المختار، 1999، ص65**).

والمقصود من **العنف في المدارس أو الجامعات** هو ما يجري في بعضها من ممارسات سلوكية يكون أبطالها الطلبة والأساتذة، شرارتها الغضب ووقودها تزايد الإنفعال ونتيجتها استخدام اللطم والركل والضرب باللكمات والآلات الحادة والعصي وأحيانا بالسلاح.(**أميمة منير عبد الحميد جادو، 2005، ص6**).

ونقصد العنف الجامعي في دراستنا بأنه يمثل كل التصرفات أو السلوكات العنيفة التي تصدر عن الطلبة داخل الوسط الجامعي أو الإقامات الجامعية، إما اتجاه بعضهم البعض أو اتجاه أساتذتهم أو مسؤولي الإدارة، سواء على مستوى الكليات أو على مستوى الإدارة المركزية للجامعة، وهو ما يسمى أيضا بالعنف الصاعد، وقد يكون العكس بمعنى هو العنف الموجه من الأساتذة أو مسؤولي الإدارة الجامعية بكل أنواعها اتجاه الطلبة، وهو ما يسمى بالعنف النازل، وقد يتخذ عدة أنواع منها ما هو معنوي أو مادي، لفظي أو رمزي.... (كتحطيم وتخريب الممتلكات الخاصة بالجامعة أو الإقامة، السب والشتم، الإحتقار والسخرية)، وهو تلك السلوكات العدوانية التي يظهرها الطلبة للدفاع عن النفس أو الإعتداء على الآخرين.

2- أساليب التغطية الإخبارية

إن تطور عملية التغطية الإخبارية وتعدد أساليبها، أدى إلى بروز مصطلح جديد في مجال الإعلام، وهو ما يعرف بتكوين الأخبار "New Marketing"، حيث يشير هذا المصطلح إلى حجم التغطية الإخبارية الهائل وتصنيع الأحداث وتوزيعها عبر الوسائل الإخبارية المقروءة والمسموعة والمرئية بعد إخضاع الأخبار إلى عملية تكرير لإخراج المادة الإخبارية المصنعة(**موسى جواد الموسوي، 2011، ص86**)، ويرى أساتذة الإعلام أن التغطية الإخبارية تشمل تقويم المادة الإخبارية وتحريرها بأسلوب صحفي مناسب وشكل صحفي إخباري مناسب، كما تتطلب الإجابة على تساؤلات حين يقوم الصحفي بتغطية أي خبر، والتي قد تشكل تغطية متكاملة للحدث، وهي ماذا؟، من؟، متى؟، أين؟، لماذا؟، وكيف؟(**الأمير صخصاح، 2010**).

وبالنظر لحقيقة التفاوت في التغطية الإعلامية بين وسائل المختلفة فإن الباحثين في مجال الإعلام يتفقون على أن للوسيلة المقروءة ميزة تكاد تنفرد بها عن باقي وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، وذلك لأن التغطية في الوسائل المرئية تتطلب المشاهدة والعجلة، بينما في الصحافة المكتوبة يكون لدى القائم بالتغطية الوقت الكافي للتفكير في اختيار أفضل طريقة تناسب الحدث الذي يود تغطيته، بما في

ذلك المشكلات المعقدة التي ترتبط بالقضايا المتعلقة به (Graber Doris, 1993, P148).

وبالرغم من الأهمية المتزايدة للتكنولوجيا في مجال التغطية الصحفية، فإن العنصر البشري بقي الحلقة الأساسية في عملية جمع الأخبار ونقلها، ذلك أن خصائصه الفردية هي التي تحدد الطريقة التي يعالج بها موضوع الحدث، وبالتالي فإن التغطية الإخبارية تتطلب المثابرة في جمع المعطيات وتمحيصها بدقة للتأكد منها، بالإعتماد على الملاحظة والمراقبة في موقع الحدث كون هذه الأخيرة من العناصر الأساسية في التغطية الإخبارية الجيدة.

وتهدف التغطية الإعلامية والإخبارية الواسعة إلى تكوين موقف معين متكامل ووعي عميق حول القضية (حدث ما) محل التغطية، وهذا من خلال المعرفة العلمية والسليمة لمعطياتها وما تتطلبه من وضوح ودقة وشمول، كما تساعد هذه التغطية في التأثير على السياسات المتخذة للحد من المشاكل أو الأزمات(**إبراهيم أحمد إبراهيم،2009،ص70**)، فما حدث على سبيل المثال بالجامعات بسبب القرارات المتخذة حول شهادات التعليم العالي، أثار ضجة بين أوساط الطلبة، وهذا ما أدى إلى توقيف الدراسة لعدة أسابيع في معظم جامعات الوطن، حيث فتح نقاش عام وواسع عبر مختلف وسائل الإعلام، بما فيها الصحافة المكتوبة، مما زاد الضغط على صانعي القرارات وجعلهم يعيدون النظر في الموضوع ويقومون بتعديل القرار.

وهذه التغطية الصحفية بدورها تخلومن أبعاد جديدة أو تقديم خلفيات أو تدخل بالرأي، ومزج الوقائع بوجهة نظر مختلفة، حيث يركز المحرر على جانب معين، وهذا باعتماده على أحد أساليب التغطية الإخبارية، المتمثلة في؛ التغطية **التمهيدية** وهي قيام المحرر بتغطية تفاصيل حدث متوقع، أما **التغطية التقريرية** فهي تتم بعد وقوع الحدث فعلا، وبالنسبة **لتغطية المتابعة** فهي تعالج نتائج أو تطورات جديدة في وقائع سابقة، وكذا التغطية **التفسيرية**، والتي يقوم خلالها المحرر بجمع بيانات مساعدة إلى جانب الحقائق الأساسية حول الحدث الإخباري، هذا بالإضافة إلى

التغطية الإستقصائية والتي تستخدم في الكشف عن قضايا الفساد في المجتمع(**جمال الجاسم المحمود، 2007، ص551**).

1. التغطية التمهيدية:

وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع (قبل حدوثه)، أي حدث لم يتم بعد ولكن هناك مؤشرات تشير إلى احتمال وقوعه، حيث تبدأ التغطية قبلها والتغطية التسجيلية أثناءها(**إبراهيم أحمد إبراهيم، المرجع السابق، ص76**)، وقبل نشر الخبر لابد من التأكد من مصدره وصحته.

2. تغطية المتابعة:

وهي التي تهتم بمعالجة نتائج أو تطورات جديدة في أحداث أو وقائع سابقة، كما تهتم أيضا بجمع المعلومات والبيانات الضرورية التي تستكمل تغطية الخبر الناقص، وذلك للحصول على المعلومات، حيث تتطلب متابعة مستجدات الحدث والبحث عن الأخبار التي تتجاوز ما هو واضح للجمهور، "فغالبا ما تتهم وسائل الإعلام بالتغطية الناقصة والسريعة، أو ربما الخاطئة أوغير المتوازنة، أو بإهمال أحداث كان ينبغي معالجتها"(**عبد الستار جواد،2001،ص18**)، ومن هنا يتبين أنه للقيام بالتغطية لحدث ما لابد من متابعة كل أخباره وتطوراته بالتفصيل، كمتابعة الأخبار الجامعية بصفة عامة دون تفريط أو إهمال لأي جانب.

3. التغطية التقريرية:

وهنا يقوم الصحفي المكلف بالتغطية بوضع تقرير حول ما يراه بنفسه أو ما يشاهده الآخرون أو معرفة الحدث الذي يتوقع حدوثه، كتغطية مؤتمر صحفي للرئاسة، أو حدث غير مقصود، حيث يتم استخدام المراقبة والإستجواب، وتستخدم أحيانا التسريبات الصحفية للإجابة على الأسئلة (من؟، ماذا؟، أين؟، متى؟، كيف؟ ولماذا؟)(**D. Emmanuel et autres, 1999, P41**).

وتتضمن هذه التغطية وصف الجو العام المحيط بالحدث أو وصف المكان أو وصف الأشخاص وذكر بعض المعلومات الجغرافية أو التاريخية أو الاقتصادية أو السياسية عن البلد التي وقع بها الحدث وتحليل الأسباب والدوافع والنتائج والآثار

المتوقعة المبنية علي الجهد والدراسة والربط بين الواقع والأحداث المشابهة وعقد المقارنات.

أما النوعان الأخيران فهما حديثان جاء كبديل للسبق الإخباري الذي ضاع من الجرائد والمجلات بسبب ظهور التغطية الإلكترونية "Electronic news Gathering"، أي تغطية الأحداث فور وقوعها وفي أماكنها، وتتمثل في التغطية التفسيرية والإستقصائية **(محمود علم الدين، 1990، ص10،9)**.

4. التغطية التفسيرية:

وهي ذلك النوع من التغطية الصحفية الذي يقوم على أساس التحليل النسبي "Causal Analysis"، وتهتم بسبب وقوع الحدث، كما أنها تميل إلى الإحساس الأعمق بالأخبار أو وضع حدث خاص في التيار العام للأحداث، "وفي هذا النوع من التغطية تتدرج عملية التفسير أو وضع الموضوع في إطار: من تعريف الكلمة إلى فقرة أو أكثر، إلى قصة أو أكثر ..."**(محمود علم الدين، مرجع سابق، ص171)**.

5. التغطية الإستقصائية:

يستخدم هذا النوع من التغطية بشكل متسع في الكشف عن قضايا الفساد في المجتمع والنقد، كما تقوم على رؤية استقصائية شاملة تعجز وسائل الإعلام المرئية والمسموعة تقديمها، وبالتالي فهي –التغطية الإستقصائية- تعمل على جمع المعلومات والبيانات الكثيرة، ليتم بعد ذلك تصنيفها وتحليلها بشكل يساعد على الوصول إلى خلاصات كمية ودقيقة**(محمود علم الدين، نفس المرجع، ص172، 173)**.

ومن خلال الدراسة الميدانية التي أجريت حول ظاهرة العنف الطلابي من خلال تحليل محتوى مجموعة من الصحف الوطنية باللغتين العربية والفرنسية، أدرجنا الجداول الآتية لمعرفة أهم الأساليب المستعملة في تغطية أحداث العنف الطلابي، سواء تعلق الأمر بعوامل ظهور هذا العنف أو بمظاهره، وذلك إما بانفراد كل صحيفة على حدة، أو مجتمعة فيما بينها ومفصلة لأشكال ومظاهر هذه الظاهرة.

الجدول رقم 01: أساليب التغطية الصحفية لظاهرة العنف الطلابي حسب عوامل ظهورها

الصحف	الخبر		الجزائرنيوز		الوطن "Elwatan"		ليبرتي "Liberté"		المجموع
عوامل ظهور العنف الجامعي / أساليب التغطية	بيداغوجية	خدمات إجتماعية	بيداغوجية	خدمات إجتماعية	بيداغوجية	خدمات إجتماعية	بيداغوجية	خدمات إجتماعية	
	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %
تمهيدية	08 18,60 %	05 12,5 %	09 15,79 %	05 13,89 %	05 23,81 %	03 23,08 %	02 13,33 %	01 %10	38 16,17 %
تقريرية	17 39,53 %	20 %50	20 35,09 %	13 36,11 %	06 28,57 %	05 38,46 %	04 26,67 %	03 %30	88 37,45 %
متابعة	07 16,28 %	03 %7,5	06 10,53 %	03 %8,33	04 19,05 %	02 15,38 %	03 %20	02 %20	30 12,77 %
تفسيرية	11 25,58 %	12 %30	22 38,59 %	15 41,67 %	06 28,57 %	03 23,08 %	06 %40	04 %40	79 33,61 %
المجموع	43 %100	40 %100	57 %100	36 %100	21 %100	13 %100	15 %100	10 %100	235 %100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن الصحف الأربعة محل الدراسة في تناولها لظاهرة العنف الطلابي تتجه نحو التغطية التقريرية بأعلى نسبة قدرت 37,45%، تليها التغطية التفسيرية بنسبة 33,61%، ثم التغطية التمهيدية بنسبة 16,17%، وفي المرتبة الأخيرة تغطية المتابعة بنسبة 12,77%.

هذه النسب موزعة على عوامل ظهور العنف الطلابي بالنسبة لكل صحيفة حيث نجد أعلى نسبة تظهر في صحيفة الخبر عند متغير "تقريرية ــ خدمات اجتماعية" بنسبة 50%، تليها نسبة 41% في صحيفة الجزائر نيوز عند متغير "تفسيرية ــ خدمات اجتماعية"، وتليها نسبة 40%في صحيفة ليبرتي "Liberté"لكل من العوامل البيداغوجية والخدماتية بنسب متساوية وبتغطية تفسيرية، وبنسبة 39,53%لصحيفة الخبر عند متغير "تقريرية-بيداغوجية"، وفي المرتبة الموالية تقارب في النسب بين كل من صحيفة الجزائرنيوز والوطن"Elwatan"، حيث تناولت الجزائر نيوز 38,59% العوامل البيداغوجية بتغطية تفسيرية، وتناولت

الوطن "Elwatan" نسبة 38,46%العوامل المتعلقة بالخدمات الاجتماعية بتغطية تقريرية، كما تناولت صحيفة الجزائرنيوز بتغطية تقريرية كل من العوامل البيداغوجية بنسبة 35,09%، وعوامل الخدمات الاجتماعية بنسبة 36,11%، وتناولت صحيفة ليبرتي "Liberté"بنفس التغطية العوامل المتعلقة بالخدمات الاجتماعية بنسبة 30%.

مما سبق نستنتج أن الصحف اليومية الأربعة ركزت على التغطية التقريرية في تناولها لعوامل العنف الطلابي، حيث تظهر بشدة في الصحف المكتوبة باللغة العربية وبالدرجة الأولى عند صحيفة الجزائرنيوز، وهذا يدل على أن الصحف المكتوبة العربية أكثر اهتماما بالعنف الطلابي من الصحف المكتوبة الفرنسية، وذلك راجع لعامل اللغة العربية السائدة في المجتمع، لما لها من دور هام في التعبير والممارسة الإعلامية في الجزائر.

الجدول رقم 02: أساليب التغطية الصحفية لظاهرة العنف الطلابي حسب عوامل وأشكال ظهورها

عوامل أو أشكال ظهور العنف	البيداغوجية					الخدمات الإجتماعية الجامعية					المجموع
	خلافات مع الأساتذة	نقص المرافق البيداغوجية	نقص الوسائل البيداغوجية	خلافات إدارية	أخرى	الإيواء	الإطعام	النقل	المنحة	أخرى	
أساليب التغطية	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %
تمهيدية	/	04 %9,52	05 %8,47	05 %7,69	06 %10,91	04 %9,09	07 %12,07	05 %7,46	01 %20	03 %8,11	40 %9,05
تقريرية	07 %70	16 %38,10	20 %33,90	23 %35,39	24 %43,64	14 %31,82	23 %39,65	26 %38,81	01 %20	20 %54,05	174 %39,37
متابعة	01 %10	04 %09,52	05 %8,47	07 %10,77	04 %7,27	03 %6,82	04 %6,90	02 %2,98	/	03 %8,11	33 %7,47
تفسيرية	02 %20	18 %42,86	29 %49,15	30 %46,15	21 %38,18	23 %52,27	24 %41,38	34 %50,75	03 %60	11 %29,73	195 %44,18
المجموع	10 %100	42 %100	59 %100	65 %100	55 %100	44 %100	58 %100	67 %100	05 %100	37 %100	442 %100

من خلال هذا الجدول يتضح أن الصحف اليومية الأربعة اعتمدت في تغطيتها لأخبار عوامل ظهور العنف الطلابي على التغطية التفسيرية بنسبة 44,12%، مدعمة بعوامل الخدمات الاجتماعية الجامعية وفي متغير المنحة بنسبة 60%، تليها

بنسب متقاربةبين الإيواء بنسبة 52,27%، والنقل بنسبة 50,75%، تليها التغطية التقريرية بنسبة 39,37%، مدعمة بأعلى نسبة في العوامل الاجتماعية عند عوامل أخرى بنسبة 54,05%، والتي تمثلت في (ترويج المخدرات ــ الإستيلاء على أغراض خاصة بالحرم الجامعي أو الإقامات، والعنف ضد أعوان أمن الجامعة أو الإقامات...)، تليها عوامل بيداغوجية أخرى، والتي نقصد بها كل من (الإحالة على المجلس التأديبي، تأخر تسليم الشهادات وتعليق النتائج، تنظيم الإمتحانات ...) بنسبة 43,64%،أما بالنسبة للتغطية التمهيدية والمتابعة فجاءتا بنسب متقاربة، مثلت التغطية التمهيدية بـــ 9,05%، والتي تمركزتفي عوامل الخدمات الجامعية، وبالتحديد في المنحة بنسبة 20%، والمتابعة بنسبة 7,47%، أقصاها نسبة 10%عند الخلافات مع الأساتذة.

من خلال هذه المعطيات نستنتج أن الصحف اليومية الأربعة اعتمدت في تغطيتها لعوامل ظهور العنف الطلابي على التغطية التفسيرية، حيث يرجع ذلك لما تتطلبه عوامل الظاهرة من تفسير ووصف للموضوع، ومعرفة أسباب ظهور العنف الطلابي، كما استعملت تغطية التقريرية في بعض الحالات، وهذا حسب ما تتطلبه طبيعة العوامل.

كما يمكن أن نستنتج تركيز الصحف في تغطيتها للعوامل المتعلقة بالخدمات الجامعية الاجتماعية على التغطية التفسيرية باعتبار أن ظهور هذه العوامل يتطلب تحليلا وتفسيرا للمشاكل المطروحة، بالمقابل فقد اعتمدت في تغطيتها للعوامل البيداغوجية على كل من التغطية التقريرية التفسيرية.

الجدول رقم 03: أساليب التغطية الإخبارية لظاهرة العنف الطلابي حسب مظاهر الظاهرة

الصحف	الخبر				الجزائرنيوز				الوطن "Elwatan"				ليبرتي "Liberté"				المجموع
مظاهر العنف / أساليب التغطية	الإضراب	الإحتجاج	السلوكات العنيفة	أخرى	الإضراب	الإحتجاج	السلوكات العنيفة	أخرى	الإضراب	الإحتجاج	السلوكات العنيفة	أخرى	الإضراب	الإحتجاج	السلوكات العنيفة	أخرى	
	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %
تمهيدية	04 %23,53	06 %11,76	/	/	04 %33,33	09 %15	02 %16,67	/	03 %42,86	03 %16,67	01 %25	/	02 %50	05 %29,41	/	/	39 %15,35
تقريرية	05 %29,41	15 %29,41	09 %64,28	04 %40	02 %16,67	21 %35	07 %58,33	07 %50	01 %14,28	07 %38,89	02 %50	02 %40	02 %50	06 %35,29	03 %60	01 %33,33	94 %37
متابعة	04 %23,53	11 %21,57	/	/	02 %16,67	09 %15	/	1 %7,14	/	03 %16,67	/	/	/	02 %11,11	/	/	33 %12,99
تفسيرية	04 %23,53	19 %37,25	05 %35,71	06 %60	04 %33,33	21 %35	03 %25	06 %42,85	03 %42,86	05 %27,77	01 %25	03 %60	/	04 %23,53	02 %30	02 %66,67	88 %34,65
المجموع	17 %100	51 %100	14 %100	10 %100	12 %100	60 %100	12 %100	15 %100	07 %100	18 %100	04 %100	05 %100	04 %100	17 %100	05 %100	03 %100	254 %100

ملاحظة: الأخذ في الإعتبار تعدد المظاهر في النص الواحد.

من خلال هذا الجدول يتضح أن أعلى نسبة للتغطية الإخبارية التي تناولت بها الصحف اليومية الأربعة مظاهر العنف قدرت 37%للتغطية التقريرية، حيث تمركزت في السلوكات العنيفة (العنف ضد الأساتذة، العنف بين الطلبة اللجوء إلى الغلق أو التخريب) في كل من الصحف اليومية الأربعة، وذلك على التوالي؛ 64,28%في صحيفة الخبر، 60%لصحيفتي ليبرتي"Liberté"، والجزائرنيوز بنسبة 58,33%، و50%في صحيفة الوطن"Elwatan".

وفي المرتبة الثانية نجد التغطية التفسيرية بنسبة 34,65%، مدعمة بنسبة 66,67%، عند مظاهر أخرى العنف (كالسرقة، ترويج المخدرات، الاستيلاء على أغراض المرفق العام، الاعتداء على بعض أعوان الأمن) لصحيفة ليبرتي "Liberté"، وتليها التغطية التمهيدية بنسبة 15,35%،مدعمة بنسبة 50%في صحيفة ليبرتي "Liberté"بمظهر الإضراب، الوطن"Elwatan"عند اللجوء للغلق أو التخريب.

من خلال هذه المعطيات نستنتج أن الاتجاه العام للصحف اليومية الأربعة مثلته التغطية التقريرية في تناولها للسلوكات العنيفة إما بين الطلبة أو ضد الأساتذة، وقد يرجع ذلك إلى أن مثل هذه المظاهر التي بدأت تنتشر في الوسط الجامعي تتطلب معرفة ظهورها، وهذا من خلال تحليل الأسباب والدوافع المؤدية لذلك، ولن يتأتى هذا إلا من خلال دراسات علمية يقوم بها مختصون ولا تترك للكتابة العرضية للصحفيين.

كما يمكن أن نستنتج أن الصحف اليومية اعتمدت على التغطية التفسيرية عند كل من اللجوء إلى الغلق أو التخريب ومظاهر أخرى للاضطراب، حيث تتطلب هذه التغطية التحليل النسبي للظاهرة وتفسير أسباب وقوعها.

ونستنتج كذلك أن أساليب التغطية الأخرى (تمهيدية، متابعة) هي أقل استعمالا في الصحف الأربعة وقد يرجع ذلك إلى قلة اهتمام هذه الصحف بالإضطرابات (المظاهر السابقة للعنف) المتوقع حدوثها والتي تتطلب المتابعة، وهذا رغم

استمرار الإحتجاجات والإضطرابات في كثير من المرات لأسابيع في مختلف الجامعات الوطنية.

ثانيا: الأنواع الصحفية للصحافة المستخدمة في التغطية

تعتبر مضامين الصحافة الوطنية متشابهة ومتقابلة من حيث المعنى، ولكنها تختلف في الأسلوب الصحفي وطرق التحليل والتعليق والتأويل، فغالبا ما يكون مضمون الصحيفة يحمل العديد من الموضوعات.

والأنواع الصحفية يقصد بها "أشكال أو الصيغ التعبيرية لها بنية داخلية متماسكة وتتميز بطابع الثبات والإستمرارية وتسعى إلى تقديم وتحليل وتفسير الأحداث والظواهر والتطورات(**نصر الدين العياضي، 1999،ص8**).

ومن الأنواع الصحفية التي تعتمدها الصحافة المكتوبة في تغطيتها لمعظم الأحداث، والتي نرى أنها مناسبة لهذه الدراسة نذكر الأنواع الآتية:

1. التقرير الصحفي:وهو "...لا يستوعب الجوانب الجوهرية أو الرئيسية في الحدث فقط...إنما يمكن أن يستوعب وصفا للزمان والمكان والأشخاص والظروف التي تربط بالحدث(**فاروق أبو زيد، 1983، ص135**)، كما أنه من أهم الأنواع الصحفية الإخبارية التي تستخدم بكثرة في مختلف وسائل الإعلام، حيث "يقوم على وصف الأحداث الجارية بالتفصيل وتطوراتها ونتائجها وملابساتها"(**عبد العزيز شرف، 2000، ص96**)، ويقدم التقرير الصحفي وصفا تفصيليا للأحداث الواقعة الراهنة، يصفها في سيرها وديناميكيتها كقضايا إجتماعية، كما أنه لا يقتصر على الجوانب الجوهرية فقط، وإنما يقوم على الوصف الزمني والمكاني للأحداث الواقعية بشرح القضية الإجتماعية بشكل شامل وواضح، ولغة سهلة وجذابة.(**نصر الدين العياضي،المرجع السابق، ص13**)، وينقسم التقرير الصحفي إلى قسمين:

أ- **التقرير الإخباري:** يقوم بعرض وتفسير بعض الجوانب من الأخبار والأحداث، وتقديم بيانات لا يعطيها الخبر الصحفي، كما أنه جزء لا يتجزأ من التغطية الإخبارية بمختلف أنواعها.

ب- **التقرير الحي:**وهو لا يتابع التطور بل يسرد الأحداث مستفيدا من الوصف حسب المضمون، أو حسب الحجم(فرانس فاير، 1977، ص112).

2. **التحقيق الصحفي:**وهو نوع صحفي ذو طابع فكري، ولا يرتبط مباشرة بالأحداث الآنية، كما أنه من أكثر الأشكال الصحفية حيوية، حيث يروي الصحفي عن شيء شارك فيه بنفسه، ويقوم أساسا على الإجابة على الأسئلة الغامضة، أي الإجابة على سؤال مركزي لماذا؟، فالتحقيق الصحفي ينطلق من الواقعة أو التطور الحاصل في الظاهرة، أو المشكلة يعرضها، يقدمها ويحلل معطياتها ليشرح جوانبها المختلفة ويفسرها، وفي الأخير يقدم لها الحلول(**نصر الدين العياضي، المرجع السابق، ص59**).

وتختلف التصنيفات النوعية للتحقيق، فهناك تصنيف حسب الموضوع (تحقيق سياسي، إجتماعي إقتصادي، ثقافي ورياضي)، وحسب الأستاذة إجلال خليفة فهو ينقسم إلى قسمين حسب الحجم والمحتوى: التحقيق القصير والتحقيق الطويل، أما أديب خضور فيرى أن التحقيق ثلاثة أنواع: الإيجابي، النقدي والمختلط(**نصر الدين العياضي، نفس المرجع، ص66، 67**).

3. **المقال الصحفي:**هو المقال الذي تنشره الجريدة لتغطية تساؤلات أو اهتمامات ذات صفة حالية مرتبطة بالأحداث أو المشكلات أو القضايا الهامة في حياة جماهيرها، كما تتعدد أنواع المقال فمنها المقال الإفتتاحي الذي يتناول مقالات الرأي، المقال العلمي والذي يتناول عرضا لحقائق علمية مبسطة، ومنها المقال الذي يتناول الحوادث والطرائف، وغيرها من الأنواع الأخرى، و"المقال الصحفي مسؤول عن تقديم المعلومات إلى الجماهير بصورة مبسطة مستساغة، وخالية من التفاصيل المعقدة"(إسماعيل إبراهيم، 2001، ص21).

لذا فالمقال الصحفي يبقى بحاجة إلى قوة الإقناع وإيصال المضمون، حتى يحقق مضمون رسالته وأن يدافع عن رأيه بحجج قوية تجعله ينفرد بالموضوع الذي يتناوله.

4. التعليق الصحفي: وهو النوع الذي يعطي للأحداث التي تنشرها الجريدة مغزى ومعنى يكسبها رائحة وطعما، ويقسم التعليق إلى قسمين التعليق اليومي أي تسليط الضوء على أحداث اليوم الواحد أو الحدث المركزي في اليوم، والتعليق الأسبوعي الذي يقوم بتلخيص الأحداث المعروفة التي تدور حول موضوع واحد**(نصر الدين العياضي، المرجع السابق، ص22-27)**.

بالإضافة إلى هذه الأنواع الخاصة بالفنون الصحفية، والتي تعتبر من أهم التقنيات التي تتناول المواضيع والظواهر والمشكلات تناولا إعلاميا، هناك فنون أخرى قد تكون مفيدة للدراسة وهي كالآتي:

أ- **الخبر:** وهو أية معلومة عن وضع أو حال أو شخص أو ظاهرة يفترض أنها تثير إنتباه الرأي العام وبدوره ينقسم إلى ثلاثة(03) أنواع الخبر التقليدي، التفسيري والمتسلسل، ومن أهم صفات الخبر الدقة، الصدق والصحة**(أفل إياد صقر ويوسف أبو عيد، 2010، ص151-153)**.

ب- **العمود:** ويسمى أيضا الزاوية والوظيفة الإعلامية، كما أنه يميل لعرض رأي أو تجربة أو خبرة لصاحبه، حيث يتسع المجال لمعالجة المادة الصحفية بأسلوب خاص وبلمسة درامية خفيفة للصحفي**(محمود علم الدين، المرجع السابق، ص142)**.

وعلى العموم فإن الأنواع الصحفية تعكس الواقع الموجود في المجتمع بشكل مباشر وبطريقة واضحة وسهلة، ومن خلال الدراسة الميدانية يتسنى معرفة الأساليب والأنواع الصحفية التي تعمدها الصحافة المكتوبة في تناولها لظاهرة العنف الجامعي، وهذا من خلال الجداول الآتية حيث تبين لنا أهم الأنواع الصحفية المستعملة في تغطية أحداث العنف الطلابي، سواء تعلق الأمر بعوامل ظهور هذه الظاهرة أو بمظاهرها، وذلك في الصحف اليومية الأربعة، إما بانفراد كل صحيفة على حدة، أو مجتمعة فيما بينها ومفصلة لأشكال ومظاهر هذا العنف.

الجدول رقم 04: الكتابة الصحفية التي جاءت بها الصحف الأربعة في تناولها لعوامل العنف الطلابي

الصحف	الخبر		الجزائرنيوز		الوطن "Elwatan"		ليبرتي "Liberté"		المجموع
عوامل ظهور العنف / شكل كتابة الخبر	بيداغوجية	خدمات إجتماعية	بيداغوجية	خدمات إجتماعية	بيداغوجية	خدمات إجتماعية	بيداغوجية	خدمات إجتماعية	
	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %
إخباري	15 34,88 %	13 32,5 %	18 31,57 %	10 33,33 %	07 33,33 %	03 23,08 %	05 33,33 %	03 %30	76 32,34 %
تحقيق	07 16,28 %	07 17,5 %	10 17,54 %	07 19,44 %	03 14,29 %	03 23,08 %	03 %20	02 %20	42 17,87 %
مقال	13 30,23 %	12 %30	16 28,07 %	08 22,22 %	07 33,33 %	05 38,46 %	04 26,67 %	03 %30	68 28,94 %
عمود	08 18,61 %	05 12,5 %	10 17,55 %	07 19,44 %	03 14,29 %	02 15,38 %	02 13,33 %	02 %20	39 16,60 %
أخرى	/	03 07,5 %	03 %5,26	02 %5,56	01 %4,76	/	01 %6,67	/	10 %4,25
المجموع	43 %100	40 %100	57 %100	36 %100	21 %100	13 %100	15 %100	10 100 %	235 %100

يبين لنا هذا الجدول أشكال الكتابة التي تناولت بها الصحف اليومية الأربعة عوامل العنف الطلابي بالجامعة، حيث تظهر أكبر نسبة عند الشكل الإخباري بنسبة 32,34%، تليها نسبة 28,94%للعوامل التي جاءت على شكل "مقال"، وبنسب متقاربة عند كل من الكتابة التي جاءت على شكل "تحقيق" بنسبة 17,87%، والتي جاءت على شكل العمود بنسبة 16,60%.

وتتوزع هذه النسب على الصحف الأربعة وعوامل انتشار العنف البيداغوجية والخدماتية، حيث تظهر أعلى نسبة في جريدة الوطن "Elwatan"عند متغير "مقال ــ خدمات اجتماعية" قدرت بـــ 38,46%، تليها نسبة 34,88%في جريدة الخبر عند متغير "إخباري- بيداغوجية"، وبنسب متساوية قدرت بـــ33,33%في صحيفة الوطن "Elwatan"عند العوامل البيداغوجية وبشكل إخباري ومقال، وصحيفة

الجزائرنيوز عند خدمات اجتماعية وبشكل "إخباري"، وكذا في صحيفة ليبرتي "Liberté"عند العوامل بيداغوجية بشكل إخباري. ونسبة 32,5%في جريدة الخبر عند متغير "إخباري ــ خدمات اجتماعية"، تليها نسبة 31,57%في الجزائرنيوز في نفس الشكل (إخباري) لكن مع العوامل البيداغوجية، وبنسبة 30,23%في جريدة الخبر عند متغير "مقال ــ بيداغوجية"، ثم نسبة 30%عند الشكل إخباري وتحقيق للعوامل الاجتماعية في جريدة ليبرتي "Liberté"وعند متغير "مقال ــ خدمات اجتماعية" بالنسبة لجريدة الخبر.

وتظهر النسب الأخرى بقيم متقاربة وضعيفة لشكل كتابة عوامل ظهور الاضطرابات، حيث قدرت أدنى نسبة 4,76%عند متغير أشكال صحفية أخرى (روبورتاج ، تعليق) مع العوامل البيداغوجية.

من خلال هذا التحليل نستنتج أن معظم الكتابة لعوامل ظهور العنف الطلابي جاءت على شكل إخباري، كما يمكن أن نستنتج من خلال المعطيات العامة الخاصة بأشكال الكتابة الصحفية التي اعتمدتها الصحف اليومية الأربعة أنها من خلال مضمون المعطيات متعلقة بالعوامل التي أدت إلى ظهور العنف في محيط الجامعة الجزائرية، كما يظهر ذلك عند تناول هذه الصحف للشكلين "التحقيق" و"المقال"، حتى وإن كان بشكل بسيط إلا أنه يربط بين الظاهرة ومختلف الأنساق التي تكونها.

الجدول رقم 05: شكل كتابة الخبر لظاهرة الإضطرابات الطلابية حسب عوامل ظهورها

عوامل ظهور العنف / طبيعة الخبر	البيداغوجية					الخدمات الإجتماعية الجامعية					المجموع
	خلافات مع الأساتذة	نقص الهياكل والمرافق البيداغوجية	نقص الوسائل البيداغوجية	خلافات إدارية	أخرى	الإيواء	الإطعام	النقل	المنحة	أخرى	
	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %
إخباري	03 %30	10 23,81 %	31 %52,54	27 %41,54	20 %36,36	18 %40,91	21 %36,21	25 %37,31	03 %60	13 35,1 %3	171 %38,69
تحقيق	04 %40	/	/	10 %15,38	06 %10,91	04 %9,09	09 %15,52	06 %8,96	/	07 18,9 %2	46 %10,40
مقال	01 %10	21 %50	15 %25,42	13 %20	18 %32,73	09 %20,45	13 %22,41	27 %40,30	02 %40	09 24,3 %2	128 %28,96
عمود	/	11 26,19 %	12 %20,34	12 %18,46	11 %20	10 %22,73	12 %20,69	07 %10,45	/	08 21,6 %2	83 %18,78
أخرى	02 %20	/	01 %1,70	03 %4,62	/	03 %6,82	03 %5,17	02 %2,98	/	/	14 %3,18
المجموع	10 %100	42 %100	59 %100	65 %100	55 %100	44 %100	58 %100	67 %100	05 %100	37 100 %	442 %100

ملاحظة: الأخذ في الإعتبار تعدد عوامل أو أشكال العنف في النص الواحد.

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة جاءت بها كتابة عوامل الظاهرة في شكلها الإخباري وذلك بنسبة 38,69%، مدعمة بنسبة 60%للمنحة، تليها 28,96%للكتابة التي جاءت في شكل مقال، تمركزت في نقص الوسائل البيداغوجية بنسبة 50%، وفي المرتبة الثالثة العوامل التي جاءت في شكل عمود بنسبة 18,78%، وبأعلى نسبة في عوامل خدمات إجتماعية أخرى تمثلت في (ترويج المخدرات، الإستيلاء على أغراض خاصة بالحرم الجامعي أو الإقامات، والعنف ضد أعوان أمن الجامعة أو الإقامات...) قدرت بـــ21,62%، كما جاءت الأشكال الصحفية الأخرى بنسب ضئيلة في كتابتها لأشكال العنف.

واستنادا إلى هذه المعطيات الرقمية نلاحظ أن العلاقة التي يظهرها هذا الجدول بين أشكال الكتابة الصحفية وأشكال أو عوامل ظاهرة العنف تبرزها علاقة الشكل الإخباري كنوع صحفي، هذا يعني أن الصحافة في تناولها لعوامل العنف،تعتمد

على الطابع الإخباري حيث تقوم بعرض وتفسير بعض الجوانب من الأحداث دون التطرق إلى التفاصيل في الظاهرة، ولعل اعتمادها على الأنواع الأخرى (مقال، عمود، تحقيق) له علاقة بطبيعة الحدث، وبما أننا اعتمدنا على الصحافة الخاصة فهي تفضل الاعتماد على نقل ونشر المعلومات على شكل إخباري.

الجدول رقم 05: الشكل الصحفي لكتابة الخبر في ظاهرة العنف الطلابي حسب مظاهره

	"Liberté" ليبرتي				"El watan" الوطن				الجزائر نيوز				الخبر				المجموع
	أخرى	السلوكات العنيفة	الإحتجاج	الإضراب	أخرى	السلوكات العنيفة	الإحتجاج	الإضراب	أخرى	السلوكات العنيفة	الإحتجاج	الإضراب	أخرى	السلوكات العنيفة	الإحتجاج	الإضراب	
	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %	ك / %
	02 %66.67	/	04 %23.53	02 %50	02 %40	/	06 %33.33	05 %71.43	03 %20	04 %33.33	20 %33.33	06 %50	04 %60	04 %28.57	15 %29.41	07 %41.18	84 %33.07
	/	03 %60	02 %11.76	/	/	02 %50	03 %16.67	/	01 %6.67	3 %25	11 %18.33	/	02 %20	04 %28.57	10 %19.61	02 %11.76	43 %16.93
	/	02 %40	05 %29.41	02 %50	01 %20	02 %50	04 %22.22	02 %28.51	04 %26.67	04 %33.33	19 %31.67	03 %25	02 %20	03 %21.43	13 %25.49	06 %35.29	72 %28.35
	01 %33.33	/	04 23.53 %	/	02 %40	/	02 %11.11	/	07 %46.67	/	08 %13.33	03 %25	02 %20	01 %7.14	10 %19.61	02 %11.76	42 %16.54
	/	/	02 %11.76	/	/	/	03 %16.67	/	/	08 %8.33	02 %3.33	/	/	/	03 %5,88	/	13 %5,11
	03	05	17	04	05	04	18	07	15	12	60	12	10	14	51	17	254

ملاحظة: الأخذ في الإعتبار تعدد المظاهر في النص الواحد.

يبين لنا هذا الجدول علاقة الأشكال الصحفية التي جاءت بها الصحف اليومية الأربعة في تناولها لظاهرة العنف الطلابي في الجامعة الجزائرية بمظاهرها، حيث نجد أن أغلبية المظاهر جاءت على شكل إخباري بنسبة 33,07%، مدعمة في جريدة الوطن "Elwatan"بالإضراب بنسبة 71,43%، تليها نسبة 66,67%، في جريدة ليبرتي "Liberté"عند مظاهر أخرى والتي مثلت ترويج المخدرات، الاستيلاء على أغراض المرفق العام، الاعتداء على بعض أعوان الأمن. وتناولته في نفس المظهر جريدة الخبر بنسبة 60%، أما في جريدة الجزائرنيوز فقد ظهرت بنسبة 50%عند مظهر الإضراب.

أما المظاهر التي جاءت في شكل مقال فمثلت بنسبة 28,35%، مدعمة بنسبة 50%في كل من جريدة الوطن "Elwatan"عند السلوكات العنيفة، وجريدة ليبرتي "Liberté"عند مظهر الإضراب، وتناولتها جريدة الخبر في متغير الإضراب بنسبة 35,29%، أما جريدة الجزائرنيوز فتناولته بنسبة 31,67%في متغير الإحتجاج.

وجاءت كتابة التحقيق والعمود بنسب متقاربة قدرت 16,93%و16,54%على الترتيب، حيث قدرت أعلى نسبة لكتابة المقال بالشكلين (تحقيق، مقال) في كل الجرائد الأربعة في السلوكات العنيفة بنسبة 60%، أما بالنسبة للأشكال الأخرى (التقرير الحي...)، فقد جاءت بنسب متضائلة جدا.

من خلال تحليلنا لمعطيات هذا الجدول نستنتج أن الصحف اليومية الأربعة تركز في كتابتها لمظاهر العنف على الشكل الإخباري الاعتيادي كنوع صحفي، فنجد صحيفة الجزائرنيوز تنفرد به من حيث النسب المئوية في تمثيل هذه العلاقة، وهذا يدل على الطابع الإخباري لهذه الصحف التي تسعى لإبرازه في تناولها لمظاهر العنف، كون الصحافة الإخبارية تحفظ حق المواطن في الإعلام، كما تفضل الاعتماد على نقل ونشر المعلومات على شكل إخباري، بالإضافة إلى ذلك نجدها تعتمد على شكليْ المقال والتحقيق، وذلك لوجود بعض المظاهر التي تحتاج إلى التفسير والتحليل والوصف.

كما نستنتج أن الصحف المكتوبة باللغة العربية أكثر تمثيلا لأشكال وأنواع الكتابة الصحفية في مظاهر العنف الطلابي مقارنة بالصحف المكتوبة باللغة الفرنسية، وبالتالي تبقى اللغة أحد الحوافز للتحرير في ميدان الإعلام كونها تسهل التعامل مع الوسط الاجتماعي في نقل المعلومات وتدوينها.

من خلال ما جاء في هذا المقال تظهر لنا أهمية وخصوصية الصحافة المكتوبة وقدرتها على تنمية القدرات الفكرية والمعرفية لأفراد المجتمع، حيث دخلت وتفاعلت فيها عدة عوامل أسهمت في تطويرأساليبها ووسائلها وطرائق إيصال محتواها إلى الجمهور، كما اكتسبت خبرة كبيرة، من خلال تعاملها معا القضايا والأحداث في مختلف المجالات الإقتصادية والإجتماعية والسياسية والتعليمية، سواءً المحلية أو الوطنية، وذلك باعتمادها على أنواع مختلفة في تغطيتها لهذه الظواهر، حيث يتحتم علينا أن نفرق بين التغطية في الصحف المكتوبة باللغة العربية والمكتوبة باللغة الفرنسية.

وإن أبرز مايمكننا قوله، على وجه العموم، وبعد التعرف على طبيعة التغطية الإخبارية في كلّ من الصحف المستهدفة بالدراسة في هذا المقال، توصلنا إلى وجود أوجه اختلاف في التغطية الإخبارية وطبيعة كتابة هذه الأخبار بين مختلف الصحف اليومية سواء كانت مكتوبة باللغة العربية أو باللغة الفرنسية.

كما يتبين لنا أن اهتمام الصحافة المكتوبة بالمشاكل الحاصلة في الجامعات يختلف باختلاف نوع الصحف، إلا أننا توصلنا إلى أن جريدة الجزائر نيوز أكثر اهتمام بأخبار الجامعة، وهذا ما يؤكد أنها مختصصة في الاهتمام بالمحيط الجامعي.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا:اللغة العربية:

- الكتب:

1- إبراهيم أحمد إبراهيم، **فن كتابة الخبر والمقال الصحفي؛ نظريا وعلميا**.ط1؛القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2009.

2- إسماعيل إبراهيم، **فن المقال الصحفي؛ الأسس النظرية والتطبيقات العملية**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2001.

3- أفل إياد صقر ويوسف أبو عيد، **مهارات الكتابة الصحفية**.ط1؛ عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، 2010.

4- أميمة منير عبد الحميد جادو، **العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام**. ط1؛ القاهرة: دار السحاب للتوزيع والنشر، 2005.

5- بيير فيو، **المجتمع والعنف**. تأليف مجموعة من الإختصاصيين، (تر: إلياس الزحلاوي)،ط3؛ بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 1993.

6-عبد الستار جواد، **فن كتابة الأخبار(عرض شامل للقوالب الصحفية وأساليب التحرير الحديثة)**.ط2؛ الأردن (عمان): دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2001.

7- عبد العالي رزاقي، **الخبر؛ في الصحافة والإذاعة، التلفزيون والانترنت**، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر، 2004.

8- عبد العزيز شرف، **الأساليب الفنية في التحليل الصحفي**.(د.ط)؛ القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر، 2000.

9- فاروق أبو زيد، **فن الكتابة الصحفية**. ط2؛ جدة: دار الشروق، 1983.

10- فرانس فاير، **الصحافة الاشتراكية**. (تر: نوال حنبلي وآخرون)، دمشق: معهد الإعداد الإعلامي، 1977.

11- محمد خضر عبد المختار، الإغتراب والتطرف نحو العنف. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع، 1999.

12- محمود علم الدين، **الصحافة في عصر المعلومات؛ الأساسيات والمستحدثات.** القاهرة: مطابع الأهرام، 2000.

13- محمود علم الدين، **تكنولوجيا المعلومات وصناعة الإتصال الجماهيري.** (د.ط)؛القاهرة: العربي للتوزيع والنشر، 1990.

14- موسى جواد الموسوي، **الإعلام الجديد: تطور الأداء والوسيلة والوظيفة.** جامعة بغداد: سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، (الكتاب الأول –النسخة الإلكترونية)، 2011.

15- نصر الدين العياضي، **إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية.** الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1999.

- المجلات:

16- جمال الجاسم المحمود، "التقرير الإخباري التلفزيوني". **مجلة جامعة دمشق للعلوم الإقتصادية والقانونية**، دمشق، المجلد 23، العدد2، 2007.

- المواقع الإلكترونية:

17- الأمير صحصاح، **مراحل التغطية الاخبارية في الصحافة.**

http://www.elameer.alaphblog.com/ Html, (05/12/2010,)890, ko.

ثانيا: اللغة الفرنسية:

18- Emmanuel Derieux et autres, **Médias; introduction à la presse, la radio et la télévision.** Paris: Sou la direction de Claude Jean Bertrand, 2eme Edition, 1999.

19- Graber Doris, **Mass Media and American Politics. America:** Washington, 1993.

20- Michel Legrain, **Le grand robert**. Ed: robert, Paris, 1997, P742.

21- Yves Michaud, **La Violence.** Coll. Que Sais-je?, Paris: Ed P.U.F, 2ème ed, 1980, P3.